



الدورة الثامنة للقاءات العلوم الاجتماعية والصحة بفاس

مؤتمر دولي

السرطانات في البلدان الجنوبية المنخفضة الدخل: من أجل مقارنة متداخلة التخصصات

كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرارز، فاس

26-25 نونبر 2021

يشكل السرطان مشكلة خطيرة للصحة العامة العالمية، سواء من حيث الوقاية منه، أو من حيث التكفل البيو طبي (التشخيص والعلاج) والاقتصادي والنفسي والاجتماعي الذي يقتضيه. ويمثل السبب الرئيسي الثاني للوفاة في جميع أنحاء العالم بعد أمراض القلب والأوعية الدموية؛ بحيث تشير التقديرات الإحصائية إلى أن عبء السرطان العالمي وصل الآن إلى 17 مليون إصابة جديدة و9.5 مليون حالة وفاة في عام 2018؛ ومعنى هذا، أن واحدا من كل خمسة رجال وواحدة من كل ست نساء في جميع أنحاء العالم يصابون بالسرطان في حياتهم، وواحد من كل ثمانية رجال وواحدة من كل إحدى عشر امرأة يموتون بسبب هذا المرض. ويبقى الكشف عن السرطان في مرحلته المتقدمة، وصعوبة الولوج إلى التشخيص والعلاج، من المشكلات المتكررة حسب منظمة الصحة العالمية. وفي عام 2017، لا تتعدى نسبة البلدان المنخفضة الدخل التي صرحت امتلاكها للخدمات اللازمة لتشخيص الأمراض السرطانية 26 %، و كما صرحت أن أقل من 30% منها بامتلاكها للخدمات العلاجية المخصصة لهذه الأمراض، في حين تجاوزت نسبة البلدان المرتفعة الدخل 90%. ومن



المتوقع أن يتضاعف تقريبا عدد المصابين بالسرطان بحلول عام 2035 (26.5 مليون شخص مع 14.5 مليون حالة وفاة).

ويمكن تسجيل نفس الملاحظة في جميع بلدان الجنوب المنخفضة الدخل؛ حيث يتسبب التشخيص المتأخر وعدم كفاية الرعاية في زيادة الوفيات مقارنة بالبلدان المرتفعة الدخل. ويعزى العبء المتزايد للسرطان إلى عدة عوامل، من بينها النمو السكاني، والشيخوخة، وبطبيعة الحال، الآثار الاجتماعية والبيئية الناجمة عن التنمية الاقتصادية وعن تغير أنماط الحياة. ويصدق هذا بصفة خاصة على الاقتصادات السريعة النمو، حيث يلاحظ تزايد في حالات السرطان المرتبطة بانتشار أنماط حياة البلدان المصنعة، ويعد ذلك واحد من تعبيرات التحول الوبائي الذي شهدته بلدان الجنوب.

من الواضح، أن تعدد عوامل الخطر يخلق لايقينا كليا من تجلياته حالة اللايقين المرتبط بالوقاية من هذه العوامل التي تجعل الحياة اليومية للأفراد محفوفة بالمخاطر (حينما يتم التفكير، على سبيل المثال، في التغذية)، كما تجعل النشاط الاقتصادي منتجا لهذه المخاطر (حينما يتم التفكير، على سبيل المثال، في المبيدات والنفايات الصناعية)، مما يجعل من محددات التحكم بين المخاطر وبين العادات الاجتماعية والضرورات الاقتصادية أمرا غير مؤكد، لا سيما في بلدان الجنوب المنخفضة الدخل. وبالموازاة مع ذلك، يطرح السرطان إشكالية اللامساواة الاجتماعية في مواجهة التعرض للمخاطر، وتثير العلاجات مشاكل على مستوى توفرها، كما أن أدوية السرطان المعتمدة من قبل الأطباء في بعض بلدان الجنوب ليست فعالة دائما. لذلك، فرغم توفر مجموعة كبيرة من المعارف حول عوامل



الخطر، ومجموعة من التقنيات حول الوقاية من السرطانات وعلاجها، فإن تعقيد الحياة الاجتماعية وقيودها يؤثر بشكل بالغ على تنفيذها، مما يجعلها غير مؤكدة.

يمكن لمقاربة العلوم الاجتماعية أن تساعد ليس فقط في تحديد وتفسير هذا اللابيقين، ولكن أيضا في تحديد المشاكل المرتبطة بالرعاية الصحية لمرض السرطان وتأثيره على جودة حياة المريض وأسرته. وقد أظهرت عدة دراسات استقصائية وطنية ودولية أن لهذه المشاكل أثرا قويا على نوعية الحياة، وللسرطان أيضا تأثير كبير على الرابط الاجتماعي، وعلى عكس ما قد يعتقده المرء، فإن هذا المرض يؤدي إلى انهيار الروابط الأسرية وسلسلة التضامن الاجتماعي.

وعليه، فإن تعدد العوامل، التي تسبب هذه الصعوبات والأشكال المختلفة للرعاية الصحية لمرض السرطان (الوراثية، البيو طبية، الايبيدومولوجية، النفسية، الإثيقية، الاقتصادية والاجتماعية) تتطلب مقاربة متداخلة التخصصات يساهم فيها الأطباء وعلماء الوراثة وعلماء الأوبئة وعلماء الاجتماع وعلماء الأنثروبولوجيا والاقتصاديون وعلماء النفس، فكل هؤلاء اليوم مدعوون ليس فقط إلى تعبئة معارفهم وخبراتهم العملية المتصلة بتخصصاتهم، ولكن أيضا إلى تجميع هذه المعارف من أجل التعاون على وضع نهج شامل لمواجهة تفشي السرطان في دول الجنوب المنخفضة الدخل.

ستقارب أعمال هذا المؤتمر موضوع السرطان في هذه البلدان، من خلال المحاور الآتية:

1. التحول الوبائي وعوامل الخطر في بلدان الجنوب
2. إدراكات وتمثيلات السرطان
3. السياسات العامة والتكفل بالسرطان أولا: الوقاية



4. السياسات العامة والتكفل بالسرطان ثانيا: البروتوكولات وتنظيم الرعاية الصحية
5. السياسات العامة والتكفل بالسرطان ثالثا: تمويل الرعاية الصحية
6. انتشار وتوفر الأدوية وتقنيات الرعاية الصحية
7. مكانة الأدوية البديلة والتكميلية
8. الحفاظ على نوعية الحياة
9. الرعاية الصحية للمرضى المصابين في نفس الآن بالسرطان وكوفيد-19
10. الرعاية النفسية لمرضى السرطان.

المسؤولون عن المؤتمر علميا

محمد عبابو، مختبر السوسيوولوجيا والسيكولوجيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس.

mohammed.ababou@usmba.ac.ma (LASP)

كريم أولديم، معهد البحث في السرطان، فاس (URC)

karim.ouldim@irc.ma

جان نويل فيري، جامعة الرباط الدولية. (LEPOSHS)

jean-noel.ferrie@uir.ac.ma

سعدية راضي، جامعة الرباط الدولية (LEPOSHS)

saadia.radi@gmail.com

اللجنة المنظمة

خالد لزعر، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرز فاس

محمد عبابو، مختبر السوسيوولوجيا والسيكولوجيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس.

كريم أولديم، معهد البحث في السرطان، فاس.



جان نويل فيري، جامعة الرباط الدولية.

سعدية راضي، جامعة الرباط الدولية.

وسيلة بنكيران، مختبر السوسولوجيا والسيكولوجيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس.

صلاح الدين لعريني، مختبر السوسولوجيا والسيكولوجيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس.

مولاي اسماعيل العلوي، مختبر السوسولوجيا والسيكولوجيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس

ونام إدريسي العلمي، جامعة الرباط الدولية.

زينب عمري، جامعة الرباط الدولية.

اللجنة العلمية

محمد عبايو، مختبر السوسولوجيا والسيكولوجيا جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، فاس.

كريم أولديم، معهد البحث في السرطان، فاس.

جيل بوتش، جامعة شيخ أنتا ديوب، دكار.

جان نويل فيري، جامعة الرباط الدولية.

مارك إريك جرويني، جامعة بوردو.

سعدية راضي ، جامعة الرباط الدولية.

زينب عمري ، جامعة الرباط الدولية.

عبد الرحمان المالكي، مختبر السوسولوجيا والسيكولوجيا جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس

وسيلة بنكيران ، مختبر السوسولوجيا والسيكولوجيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس .

صلاح الدين لعريني ، مختبر السوسولوجيا والسيكولوجيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس.



الجدول الزمني للمؤتمر

14 دجنبر 2020: الموعد النهائي لتقديم ملخصات مقترحات المداخلات (500

كلمة)

12 يناير 2021: جواب اللجنة العلمية.

15 فبراير 2021: إرسال النص الجزئي (2000-3000 كلمة).

25 ماي 2021: النص الكامل (6000-8000 كلمة).

قواعد التسليم

• لغات المشاركة في المؤتمر: الفرنسية والعربية والإنجليزية والإسبانية.

• الملخصات

○ العنوان

○ اسم المشارك، وضعيته الأكاديمية، تنظيمه وبريده

الإلكتروني.

○ ملخص (500 كلمة ماكس)؛

○ الكلمات المفتاحية؛

○ السيرة الذاتية والبيولوجرافيا

○ خط كتابة النصوص 12Times New Roman، التباعد

بين الأسطر (interline) 1.5.

• النصوص الكاملة

○ يجب أن تحتوي النصوص الكاملة على ما بين 6000

و8000 كلمة، دون احتساب الملخص المتكون من عشرة أسطر

والبيولوجرافيا في نهاية النص.

○ خط كتابة النصوص بخط «Times New Roman» 12،

التباعد بين الأسطر (interligne) 1.5



- يجب تسليم النصوص بصيغة « Word »
- يجب اقتباس المراجع في النصوص على النحو الآتي: اسم المؤلف (التاريخ)، عنوان الكتاب أو المقال، دار النشر، التاريخ، الصفحة.